الجمعة ١٦ / آب /٢٠٢٤

هآرتس: إسرائيل بيتٌ من ورق.. محاصر وبدأ ينهار؛ يديعوت: إيران تصعد محاولاتها لتدمير إسرائيل؛ نيويورك تايمز: إسرائيل استنفدت إمكاناتها العسكرية في المعركة ضد حماس؛ ميديا بارت: مفاوضات الفرصة الأخيرة في قطر قبل اندلاع حريق إقليمي محتمل؛ مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق: صفقة الآن هي الأفضل لنا وستؤدي لنهاية الحرب في غزة؛ هل تفشل الاستخبارات الإسرائيلية في قراءة ما يدور في عقل خامنئي؛ إسرائيل متخوفة من فتح جبهة الأردن! الخارجية السورية: الاتهامات الأمريكية بشأن اعتقال مواطن أمريكي لا أساس لها من الصحة! هآرتس: اقتحام بن غفير للأقصى يقوي مكانة حماس ويثير مخاوف أمنية! ميدل إيست آي: ما الذي حققته الاحتجاجات الجامعية المؤيدة للفلسطينيين حتى الآن! العرب: الاتفاقية الأمنية تشرّع للوجود العسكري التركي على أراضي العراق! موسكو: نرفض عسكرة شرق المتوسط! الولايات المتحدة تكرر أخطاء الاتحاد السوفييتي في الشرق الأوسط؛ كاتب أمريكي: مواقف كامالا هاريس المعلنة حول قضايا الشرق الأوسط تثير القلق؛ مأزق حلم «الترامبية السياسية»..؟!!

الموضوع الرئيس: هآرتس: إسرائيل بيتٌ من ورق.. محاصر وبدأ ينهار... يديعوت: إيران تصعد محاولاتها لتدمير إسرائيل... نيويورك تايمز: إسرائيل استنفدت إمكاناتها العسكرية في المعركة ضد حماس... ميديا بارت: مفاوضات الفرصة الأخيرة في قطر قبل اندلاع حريق إقليمي محتمل... مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق: صفقة الآن هي الأفضل لنا وستؤدي لنهاية الحرب في غزة... هل تفشل الاستخبارات الإسرائيلية في قراءة ما يدور في عقل خامنئي... إسرائيل متخوفة من فتح جبهة الأردن..؟!!

أكّدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أنّ **"إسرائيل ليست معزولة فحسب، بل تشعر أنّها تحت نوع من أنواع الحصار ولا سيما في قطاع الطيران"**. وتشهد إسرائيل حالة استنفار في أعقاب تهديدات إيران وحزب الله بالردّ على الاغتيالات الأخيرة، **التي استهدفت القيادي في حزب الله فؤاد شكر في ضاحية بيروت، والقيادي في حماس إسماعيل هنية. وأفادت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إنّ**

إسرائيل في السابق كانت "جزءاً من العالم تأتي الطائرات إليها، ويتجوّل الناس فيها، أما اليوم فالواقع أصبح مغايراً، بسبب الحصار، وما يترتّب عليه من مآسٍ".

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الرحلات داخل "إسرائيل أصبحت شبه مستحيلة الآن، إذ تعيش غالبية المستوطنين أمام الغرف المحصّنة خوفاً من أيّ ضربة". واعتبرت أنّ الشعور بالحصار **اشتدّ، خلال الأسبوع الماضي، مع تخلّي شركات الطيران الأجنبية عن الهبوط في تل أبيب، وبدأ "بيت الورق ينهار" مع مجموعة لوفتهانزا (ثاني أكبر شركة طيران في أوروبا من حيث عدد** المسافرين وحجم أسطول الطائرات)".

ولفتت الصحيفة إلى أنّ **أسعار التذاكر مرتفعة للغاية، مشيرةً إلى أنّ سعر تذكرة ذهاب فقط من لندن إلى تل أبيب، عبر شركة العال يوم الخميس المقبل، هو ١٤٨٧ دولاراً أميركياً، أما تذكرة ذهاب وعودة من تل أبيب إلى لندن فستكلّفك ٢٣٦٦ دولاراً أميركياً. واعتبرت أنّ هذه التكلفة المرتفعة في حال حصل الشخص على مقعد، إذ إنّه لا توجد تذاكر مُتاحة في الدرجة السياحية.**

كذلك، أوضحت **هآرتس** أنّ أصحاب شركات الطيران، هم المستفيد الأول من الحرب، فشركة **العال** التي تتداول في البورصة، ويسيطر عليها إيلي روزنبرغ، نجل الملياردير الأميركي كيني روزنبرغ، **كانت خلال الربع الأول من العام، الشركة الأكثر ربحية على الإطلاق، إذ حصلت على أرباح صافية بقيمة ٨٠.٥ مليون دولار..!!**

نشرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، بعنوان: **إيران تصعد محاولاتها لتدمير إسرائيل.** وجاء في مقال الصحيفة أنّ إسرائيل "تتعامل مع مرض عضال"، **وأن المحللين الغربيين، وكذلك الإسرائيليون، "يدركون أن النظام الصهيوني، رغم قوته، تعرض لهزيمة ساحقة على يد مجموعة مقاومة صغيرة، ولم يحقق أقل قدر من أهدافه"... ويرى** البعض أن الحرب الحالية ستغير العالم كله: **"في شوارع لندن، وفي ميادين باريس، وفي الجامعات الأمريكية، يردد الناس شعارات لصالح الشعب الفلسطيني وضد إسرائيل"؛ إن "حلقة النار" التي تضعها إيران حول إسرائيل تشكل تحدياً رئيسياً في الحرب المستمرة. وبحسب الصحيفة، فإن "حلقة النار" لها عدة أغراض من وجهة نظر إيرانية: "ترسيخ النفوذ الاستراتيجي في الشرق الأوسط؛ التعامل مع إسرائيل دون أن تكون طهران في طليعة الصراع، وبالتالي تقليل الأضرار العسكرية والسياسية؛ مع إلحاق الضرر بخصوم إقليميين آخرين"؛ إن "حلقة النار" هي المظهر العملي لـ"محور المقاومة" وهو الهدف الذي ظلت إيران تسعى إليه منذ عقود.**

وتناول تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **فرصة استئناف التفاوض بين حركة حماس وإسرائيل؛** لفقد وافقت إسرائيل من حيث المبدأ على محادثات ١٥ آب، التي تنظمها الولايات المتحدة

وقطر ومصر، **رغم قرار حماس رفض المشاركة فيها.** صرح مستشار رئيس وزراء إسرائيل دميتري غيندلمان للصحيفة بهذا الأمر. **لقد أصبح الحوار بين المشاركين والوسطاء في صراع الشرق الأوسط في طي النسيان مرة أخرى: فقد قررت الحركة الفلسطينية بعد اغتيال رئيس مكتبها السياسي في طهران وتصرفات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، عدم وجود معنى لمثل هذه المفاوضات. التصريحات والأفعال التي تشير إلى أن حماس وإسرائيل مختلفتان بشكل كبير. وعلّق نائب رئيس جمعية الدبلوماسيين الروس والأساتذة في المدرسة العليا للاقتصاد، أندريه باكلانوف، فقال:**

"يتبادلون المناورات. فبالإضافة إلى المفاوضات التي تم الإعداد لها، أغلقوا قنوات الاتصال التي يستخدمونها بقوة. يمكن أن يسمى هذا تقليدًا شرق أوسطيًا. ذات مرة، نشر محمد حسنين هيكل، أشهر صحافي مصري، مجلدين من الوثائق السرية حول القنوات المغلقة بين العرب وإسرائيل، فلا جديد هنا".

وأضاف باكلانوف أن المناورات ستستمر، ولا توجد مقدمات لإبرام أي اتفاق. وهناك عامل آخر في التصعيد الحالي للتوتر في المنطقة، وهو عدم اليقين بشأن كيفية رد طهران على مقتل هنية على أراضيها، وما إذا كان هذا الرد سيأتي من حيث المبدأ؛ ولا يزال الخبراء يرون أن ضربة طهران يمكن أن تحدث؛ إن الأطراف قادرة على العودة إلى مفاوضات وقف إطلاق النار، لكن ذلك يعتمد على عدد من العوامل. ويمكن لحماس بالفعل أن تتوقع ضربة إيرانية من أجل تحليل قدرات إسرائيل الإضافية وحجم المواجهة.

من جهتها، أفادت صحيفة **نيويورك تايمز** بأن **إسرائيل استنفدت إمكاناتها العسكرية في القتال ضد حماس في قطاع غزة.** وذكرت الصحيفة نقلا عن **مسؤولين أمريكيين كبار** قولهم **إن إسرائيل حققت كل ما في وسعها عسكريا في غزة، والقصف المستمر لا يؤدي إلا إلى زيادة المخاطر على المدنيين في حين تضاءلت إمكانية "إضعاف" حماس بشكل أكبر.**

وشدد المسؤولون الأمريكيون على أن "إسرائيل قامت بإضعاف حماس بشكل جدي وفي كثير من النواحي؛ ألحقت العملية العسكرية الإسرائيلية أضرارا أكبر بكثير بحماس مما توقعه المسؤولون الأمريكيون عندما بدأت الحرب في أكتوبر، **لكنها لن تستطيع القضاء على الحركة بشكل كامل".** **وقال المسؤولون إن القوات الإسرائيلية يمكنها الآن التحرك بحرية في جميع أنحاء غزة، وحماس متعبة وتعاني. وأكد مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون حاليون وسابقون** أن **أحد أكبر الأهداف المتبقية لإسرائيل هو إعادة نحو ١١٥ رهينة أحياء أو أمواتا ما زالوا محتجزين في غزة، وهو الأمر الذي لا يمكن تحقيقه عسكريا. ولفتت مصادر الصحيفة** إلى **أن القوات الإسرائيلية حققت بعض النجاح خلال الصراع. لكنها قالت إن الصراع لا يمكن أن ينتهي إلا دبلوماسيا.**

وتحت عنوان: في قطر.. مفاوضات الفرصة الأخيرة، قال موقع **ميديا بارت** الفرنسي **إن فرص التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، خلال المفاوضات التي تنطلق اليوم(أمس) في الدوحة، تبدو ضئيلة، وإن هذه المفاوضات تبدو وكأنها فرصة أخيرة قبل اندلاع حريق إقليمي محتمل، وهذا على أية حال أحد مخاوف الولايات المتحدة،** التي بادرت مع مصر وقطر إلى إجراء محادثات جديدة بين إسرائيل وحماس، في ١٥ آب، في الدوحة.

وأضاف ميديا بارت: يتعين على نتنياهو أن يوفِّق بين أكثر الأطراف يمينية في ائتلافه، والذين يرفضون أي شكل من أشكال الاتفاق مع حماس، وآخرين أكثر ميلاً إلى قبول المفاوضات، وأبرزهم أقارب ضحايا ٧ تشرين الأول؛ **وفي منتصف تموز، توسلت عائلاتُ خمسة جنود إسرائيليين احتجزتهم حماس كرهائن إلى رئيس الوزراء من أجل التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراحهم. لكن بعض حلفائه الأكثر تطرفاً لا يتردّدون في تكرار أن السبيل الوحيد للخروج من هذا الصراع هو التدمير الكامل لغزة؛** وفي مقدمتهم، وزير الأمن القومي الداخلي إيتمار بن غفير.

واعتبر ميديا بارت أن نتنياهو يجد نفسه أمام وضع، إذا خسر حلفائه، فإنه يخسر ائتلافه، ما يفتح الطريق أمام انتخابات جديدة، وهو ليس متأكداً من الفوز بها. ومن ناحية أخرى، **فهو مضطر إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حلفاء معينين، بما في ذلك الولايات المتحدة... ومنذ الإعلان عن هذه المفاوضات، واصلَ نتنياهو في الواقع ميله نحو التصعيد بدلاً من التهدئة.**

وأوضح ميديا بارت أن **النقطة الشائكة الرئيسية في هذه المفاوضات تتعلق باستئناف الحرب أم لا، بعد إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين؛ فإسرائيل تريد إمكانية استئناف الحرب، في حين تطالب حماس بإنهاء الصراع، معتبرة أن إطلاق سراحهم من شأنه أن يزيد من احتمال حدوث موجة من الهجمات على قادتها.**

والتحدي الذي يواجه حماس هو أيضاً عدم التوقيع على اتفاق لا يناسب الشعب الفلسطيني... وهناك نقاط معينة ضرورية: رحيل القوات الإسرائيلية من غزة، وإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين رفيعي المستوى، وإعادة إعمار غزة. وتريد حماس تنفيذ خطة الخطوات الثلاث للتحرك نحو وقف نهائي لإطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن، التي طرحها جو بايدن على الطاولة، في ٣١ أيار، ووافقت عليها الأمم المتحدة؛ وحتى الآن، لم تكن المفاوضات التي جرت حول هذا الاتفاق ناجحة.

وبحسب ميديا بارت، تأتي هذه المحاولة الجديدة في سياق أكثر تفجّراً من أي وقت مضى، وفي ظل وضع إنساني كارثي لسكان غزة. وعلى طاولة المفاوضات، ما يزال ينبغي للنقاشات أن تتبلور حول نقاط دلالية. وفي محاولة لإيجاد نتيجة إيجابية للصراع، أرسلت الولايات المتحدة مبعوثها عاموس هوكشتاين، إلى بيروت، **حيث شدد على أن "انتهاء التوترات على الحدود بين جنوب لبنان وإسرائيل**

يرتبط بشكل وثيق بنجاح المناقشات الرامية إلى التوصل إلى هدنة في غزة. ورغم رغبتهم في إيجاد حل للصراع، فإن الأمريكيين يستعدون للأسوأ. ولمنع هجوم واسع النطاق من قبل حزب الله ومحاولة ثني إيران عن دخول الصراع، أعلن البنتاغون أنه يعزز قدراته العسكرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

من جانبه، أكد مستشار الأمن القومي السابق في إسرائيل الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، على أهمية إتمام صفقة مخطوفين الآن، لأنها الأفضل لتل أبيب، وستؤدي إلى انتهاء الحرب في غزة، **داعياً لتقصير مدة تطبيقها.** وفي حديث **للإذاعة العبرية العامة**، أمس، **قال آيلاند إنه فوجئ بتلميحات إيران حول جاهزيتها لتعليق الضربة الثأرية مقابل إنهاء الحرب على غزة.** وعلّل مناصرته لصفقة فورية بالقول **إنه بحال تمت صفقة فإنها تنقذ من تبقى من المخطوفين، وتعيد النازحين لمستوطناتهم، وربما تؤدي لمنع اتساع النار في الشمال، وفي المنطقة، "لكن للأسف لست متفائلاً. لا أثق أن مداولات الصفقة في الدوحة اليوم (أمس) ستثمر عن صفقة".**

إضافة لإشارته لوجود حسابات سياسية فئوية لدى نتنياهو، قال آيلاند **إن كل إدارة الحرب، بما يتعدى العمل العسكري، فضيحة، ومضرّ لمصالح إسرائيل العليا،** منوهاً لخطأ تزويد القطاع وحماس بكميات من الغذاء والماء طيلة شهور، ولخطأ استنكافها عن تحديد بديل لحماس، ما دفع الأخيرة للمماطلة والتمسك بشروطها؛ **آيلاند، الذي دعا، في السابق، بعدة مقالات، لاستخدام "سلاح التجويع"، وطرح بديل لحماس، يرى أن حماس وافقت على صفقة، في تشرين الثاني الماضي بسبب محاصرة القطاع وحرمانه من الغذاء والدواء في تلك المرحلة.**

وبشأن المستقبل، أضاف **آيلاند**: **حتى الآن، ليس واضحاً ما إذا كانت إيران وحزب الله سيهاجمان، ومتى، وأي أهداف، وما هي النتائج التي ستترتب على ذلك، وكيف سيرد الجيش الإسرائيلي، وهل سيُنفذ هجوماً استباقياً، مرجحاً أن التأويلات للسيناريوهات المحتملة استُنفدت. ومن دون علاقة بما قد يحدث، من الصواب أن نحاول تحديد السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بالساحات الثلاث الأساسية: لبنان، غزة، إيران؛**

تردد حزب الله يكشف نقطة ضعفه الأساسية، ألا وهي الخوف من سيناريو دمار الدولة اللبنانية؛ إن حزب الله يدرك جيداً أن دمار وخراب لبنان سيجعلان من الصعب عليه الاستمرار في إقامة دولة في داخل الدولة، **أما بالنسبة إلى إسرائيل، فإن المغزى مضاعف: أولاً،** إذا انزلقنا وبادرنا إلى حرب واسعة في هذه الجبهة، يجب ألا تكون حرباً بين إسرائيل وحزب الله، لأننا سنخسر في مثل هذا السيناريو. يجب أن تكون الحرب ضد الدولة اللبنانية، مع كل ما يعنيه ذلك؛ لكن ليس واضحاً ما إذا

كانت الولايات المتحدة ستوافق على مشاهدة التدمير المنهجي لبلد الأرز؛ **ثانياً، إذا دخلنا في حرب ضد لبنان، فيجب أن نرفض أي عملية دولية تهدف إلى تقديم "مساعدة إنسانية للبنانيين".**

ومن أهم نقاط ضعف لبنان النقص الكبير في الوقود، وفي إنتاج الكهرباء. ومن دون وقود وكهرباء، ستتوقف المستشفيات عن العمل، وستصبح البرادات خالية من الطعام، وستتوقف المواصلات؛ نستطيع تحقيق الانتصار في الحرب عندما ينهار الطرف الثاني اقتصادياً، وليس عسكرياً؛ إذا نشأت ضائقة حادة في لبنان، فستؤدي إلى وقف حزب الله الحرب بشروط لمصلحة إسرائيل.

ويرى آيلاند أنه إذا أصرت الولايات المتحدة على التفريق بين حزب الله وبين "سكان لبنان المغلوب على أمرهم"، فسيكون هذا بمثابة كارثة لإسرائيل؛ أما بشأن الجدل القائم بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع، فأنا أؤيد الأخير في موقفه القائل إن صفقة مخطوفين الآن هي أفضل بالنسبة إلينا، وستؤدي إلى إنهاء الحرب في غزة. وتابع: "من الصعب جداً تحقيق "النصر المطلق" في غزة، بينما حماس ومقاتلوها، وكذلك سكان غزة، متأكدون من حصولهم على مساعدات اقتصادية سخية. وما دام هذا الواقع مضموناً، وما دامت حماس تستفيد من كل شاحنة مساعدات، فسيكون في إمكانها تجنيد مزيد من المقاتلين، وليس لديها سبب كي تستسلم".

ويعود آيلاند لفكرته القديمة المتمثلة بالضغط على المدنيين؛ إذا كانت إسرائيل ترغب في خلق ضغط كبير، ولم يحدث اختراق في مسألة المخطوفين، فيجب عليها استغلال حقيقة بسيطة واحدة، وهي أن الجيش الإسرائيلي يحاصر شمال قطاع غزة بأكمله: "لقد بقيَ هناك نحو ٣٠٠ ألف مواطن وبضعة آلاف من 'المخربين'. **تستطيع إسرائيل تبليغ المواطنين المحاصرين أن لديهم مهلة أسبوع للتوجه نحو الجنوب. وتقوم إسرائيل بتحديد وتأمين ممرات للخروج، بعدها، تُعلَن المنطقة منطقة عسكرية، ويُمنع دخول الغذاء والوقود إليها. وفي الواقع، هذه الخطوة تتلاءم تماماً مع القانون الدولي، ويوصى بها، بحسب التأويلات الرسمية الأميركية".**

ويرى آيلاند أن المواجهة مع إيران أكثر تعقيداً، لكن يجب الانتباه إلى الضعف الذي أظهرته إيران في الأشهر الأخيرة على ثلاثة مستويات:

أولاً؛ إيران مُخترقة استخباراتياً، وليس لديها القوة الكافية للدفاع عن أراضيها الضخمة في مواجهة هجوم جوي؛ **ثانياً؛** رغم الكراهية لإسرائيل، يمكن تشكيل ائتلاف دولي- عربي ضدها؛ **ثالثاً،** صحيح أن إيران تدعم وكلاءها، لكن سيكون من الصعب عليها مساعدتهم عندما يتعرضون للهجوم، سواء في لبنان، أو في اليمن مثلاً. **ويخلص آيلاند للقول** إنه **"يمكن استغلال التقاء نقاط ضعف إيران من أجل تحريك خطوات أكثر أهميةً في المستقبل، وتشمل مشروعها النووي، لكن الشرط الضروري هو إنهاء الحرب في غزة".**

ورأى ألوف بن في صحيفة هآرتس أنّ نتنياهو يقترب من الوضع الذي يكرهه: اتخاذ قرار؛ عليه الآن الاختيار بين إنهاء الحرب و"صفقة المخطوفين"، كما تسمى في إسرائيل، وبين استمرار المناورات السياسية والدبلوماسية لكسب الوقت إلى حين حدوث شيء في صالحه، كما فعل منذ ٧ تشرين الأول، وفي الواقع منذ توليه الحكم. وأضاف الكاتب أنّ المرحلة الحالية للحرب بدأت عندما أخذت إسرائيل المبادرة ونفذت عدة اغتيالات لشخصيات رفيعة في حماس وحزب الله، في غزة وبيروت وطهران. **من غير الواضح إذا كان نتنياهو وقادة الجيش وجهاز الاستخبارات اعتقدوا بأن عمليات التصفية ستحسم المعركة، أو أنهم أملوا بتحقيق إنجازات عملياتية ترفع معنويات الجمهور خائب الأمل في إسرائيل ومعنويات الجيش المتعب. المعنويات في إسرائيل ارتفعت وبحق لبضعة أيام، ولكن تبين لاحقاً بأن العدو لم يستسلم، بل يهدد برد شديد. الفرحة بـ "عمليات جيمس بوند" حلت محلها قشعريرة وخوف متزايد من وابل الصواريخ المتوقع من إيران ولبنان واليمين وحلقات "دائرة النار" التي تحاصر إسرائيل.**

ان نتنياهو يفضل مماطلة الجميع إلى حين تراجع رد إيران، ثم يواصل اللعبة التي يكون فيها الجميع متعلقين به ويتلاعب بهم: فرّق تسد؛ لأنه إذا وافق على وقف إطلاق النار، **فإن ميزان الرعب في الداخل** بين اليمين المتطرف وقادة الجيش، الذي أبقى الجميع على كراسيهم رغم مسؤوليتهم المشتركة، **ربما ينتهي مرة واحدة، رغم أنه لا يوجد في هذه الأثناء أي مرشح حقيقي لاستبدال نتنياهو، يطرح سياسة مختلفة أو هيئة أركان عامة بديلة.**

لكن حتى إذا تساوق مع بايدن وخامنئي من أجل التوصل إلى الصفقة، وقام بتحدي بن غفير وسموتريتش بانسحابهما وفقدان قوتها في الشرطة وفي المالية، فإن نتنياهو قد يكسب؛ لأن وقف النار الآن سيحافظ على هدفه الأسمى على شكل حماس "حية ولكن ضعيفة"، أي أنها قوية بما فيه الكفاية من أجل إفشال أي تسوية أو أي مفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول تقسيم البلاد، وغارقة في إعادة إعمار الدمار في غزة، بحيث لا يمكنها شن هجوم آخر، على الأقل ما دام أن نتنياهو في الحكم. هذا السيناريو ينطوي أيضاً على إغراء لرئيس الحكومة.

وناقش تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، **إمكانية تصاعد الهجمات على إسرائيل عبر الأردن؛ إذ تعتزم قيادة الجيش الإسرائيلي تشكيل فرقة جديدة لنشرها بالقرب من الحدود مع الأردن. يخشى جهاز أمن الدولة اليهودية أن تسعى إيران والفصائل التابعة لها إلى استخدام الحدود مع الأردن لشن هجمات. فقد أوضح المقاتلون الشيعة العاملون في العراق أن لديهم مؤيدين نشطين في المملكة الهاشمية. ولا يستبعد الخبراء أن ترغب إسرائيل في السيطرة الكاملة على الجزء الحدودي بين الأردن والضفة الغربية.**

وبحسب الخبير في مجلس الشؤون الدولية الروسي، أنطون مارداسوف، ربما يتحدث الجيش الإسرائيلي عن تعزيز المنطقة العسكرية المركزية، التي تضم حتى الآن ثلاث فرق ولواءً منفصلا. و "لا يُستبعد أن يتم نشر الفرقة الجديدة على أساس اللواء الإقليمي ٤١٧ "وادي الأردن". فـ"أمام الوحدات القائمة، والتي يؤدي جزء منها مهامه في الضفة الغربية، كثير من العمل الذي يتعين عليها القيام به، في ضوء التهريب الواسع النطاق، والمزاج العام للسكان الفلسطينيين، ونشاط حماس، فضلا عن مستقبل غزة، والحكم السياسي في رام الله، ودعونا لا ننسى عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن وتهديدات جماعة الإخوان المسلمين المحلية ضد إسرائيل. ولهذا السبب يتطور عبور المسلحين والأسلحة إلى منطقة القتال".

أخبار عن سورية:

الخارجية: الاتهامات الأمريكية بشأن اعتقال مواطن أمريكي لا أساس لها من الصحة..؟!!

أكدت سورية أن الاتهامات الأمريكية بشأن اعتقال المواطن الأمريكي أوستن تايس لا أساس لها من الصحة، وتمثل تشويها متعمداً للحقائق. وقالت الخارجية السورية في بيان الخميس: صدرت يوم أمس تصريحات مضللة عن الإدارة الأمريكية ممثلة بالبيت الأبيض، ووزارة الخارجية **تضمنت اتهامات باطلة للحكومة السورية باعتقال المواطن الأمريكي أوستن تايس،** الضابط السابق في الجيش الأمريكي، والادعاء بأنه كان يعمل صحفياً، ودخل الأراضي السورية وفقد فيها. هذه الاتهامات الأمريكية بشأن تايس أو غيره من الأمريكيين الآخرين لا أساس لها من الصحة، وتمثل تشويهاً متعمداً للحقائق، **واستمراراً لنهج هذه الإدارة الأمريكية في إلقاء الاتهامات ضد سورية، إلى جانب ممارساتها العدوانية ضدها، وذلك عبر انتهاكها لسيادة الأراضي السورية، ودعمها للميليشيات الانفصالية والمجموعات الإرهابية، ونهبها للثروات السورية، وفرضها لتدابير أحادية قسرية تتسبب بمعاناة للسوريين، نقلت سانا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: اقتحام بن غفير للأقصى يقوي مكانة حماس ويثير مخاوف أمنية..؟!!

حذر مسؤولون إسرائيليون وفق تقرير لصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، من أن **اقتحام وزيرين ومستوطنين المسجد الأقصى قد يعزز مكانة حماس ويؤدي إلى اضطرابات في المجتمع العربي بإسرائيل، مؤكدين على أن أي تهديد للأقصى قد يؤدي إلى احتجاجات وتصعيدات لا يتحملها الوضع الحالي.** وقال كاتب التقرير **جوش برينر** إن **المسؤولين الإسرائيليين يأملون الحفاظ على الهدوء**

الحالي وغياب الاحتجاجات جراء ما يحصل في غزة، على عكس حرب سيف القدس عام ٢٠٢١ عندما اندلعت مظاهرات في جميع أنحاء البلاد.

وحسب الكاتب، ندد المسؤولون **بتجاهل** وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير والوزير يتسحاق فاسرلاوف من حزب "عظمة يهودية" **القانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني** القائم في القدس ومقدساتها على مرأى من الشرطة. **وقال بن غفير في زيارته "إن سياستنا أن نسمح لليهود بالصلاة هنا"، في حين نفى مكتب نتنياهو صلاحية هذا التصريح. بدورها، ردت الخارجية الأميركية بالتأكيد على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة في القدس، وقالت إن أي تصرف أحادي تتخذه إسرائيل بهذا الشأن غير مقبول البتة، خصوصا أن مفاوضات وقف إطلاق النار قائمة.**

ميدل إيست آي: ما الذي حققته الاحتجاجات الجامعية المؤيدة للفلسطينيين حتى الآن..؟!!

في إطار آخر، قال موقع ميدل إيست آي إن الحرب على قطاع غزة أدت إلى إطلاق حركة تضامن جماهيرية مع فلسطين بين طلاب الجامعات في الولايات المتحدة قبل أن تنتشر في جميع أنحاء العالم، واستجابت بعض الجامعات لمطالب الطلاب من خلال سحب أو قطع العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية. وأوضح الموقع في تقرير كتبه **بولين إرتيل، أنه في الولايات المتحدة وحدها، شهدت أكثر من ٥٢٥ مؤسسة أكاديمية وجامعة أنشطة احتجاجية،** كما أظهرت أرقام صحيفة **الغارديان** البريطانية **أن الاحتجاجات شملت ٣٦ معسكرًا في إنكلترا وويلز واسكتلندا، بينما أظهرت خريطة تفاعلية إنشاء ١٧٤ معسكرًا وتنظيم ٢٤٧ احتجاجًا في ٣٥ دولة. وأصبح الطلاب أكثر تصميمًا مع استمرار الحرب على غزة،** مما أعطى زخما إضافيًا لمطالبهم، حيث **وصفت صحيفة الغارديان هذه الحركة بأنها "ربما تكون الحركة الطلابية الأكثر أهمية منذ الاحتجاجات المناهضة لحرب فيتنام في أواخر الستينيات".**

وركزت مطالب الطلاب على سحب الاستثمارات من إسرائيل وقطع العلاقات مع الشركات الإسرائيلية التي تدعم الاحتلال أو تستفيد من الحرب على غزة، مثل شركة **"بوينغ"** التي تصنع الطائرات المقاتلة والمروحيات الهجومية التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي في هجماته على غزة ولبنان، **ما جعلها هدفًا رئيسيًا للحملات الطلابية. وقد استجابت بعض الجامعات، مثل جامعة ولاية أريزونا، لمطالب الطلاب** من خلال **وقف قبول تبرعات بقيمة ١٥٠ ألف دولار من شركة الأسلحة، وفي حركة غير مسبوقة من جامعات لندن، قطعت جامعة "كينغز" جميع استثماراتها المباشرة في شركة "لوكهيد مارتن" وشركة دفاع أخرى.**

وفي أوروبا، حقق الطلاب انتصارات مهمة مثلما حدث في كلية **"ترينيتي"** بإيرلندا، حيث أصدرت الإدارة بيانًا تصف فيه الكارثة الإنسانية في غزة وتجريد شعبها من إنسانيته **بأنها "فاحشا". كما**

وافقت على سحب الاستثمارات من الشركات الإسرائيلية المدرجة على القائمة السوداء للأمم المتحدة. وفي جامعة "يورك" بالمملكة المتحدة، كشفت أبحاث أن الجامعة استثمرت في شركات تسهم في تسهيل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، مما دفع الجامعة للإعلان عن التوقف عن الاستثمار في هذه الشركات. **كما أعلنت جامعة كوبنهاغن في الدنمارك أنها ستقوم بتصفية ممتلكاتها التي تبلغ قيمتها قرابة ١٥٠ ألف دولار في شركات تعمل جميعها في الضفة الغربية المحتلة.**

ولم تقتصر الاحتجاجات على سحب الاستثمارات، بل شملت أيضًا مقاطعة الجامعات الإسرائيلية وبرامج التبادل معها، وقامت جامعة "هلسنكي" في فنلندا بتعليق برامج التبادل الطلابي مع الجامعات الإسرائيلية، بينما قطعت جامعة "غينت" البلجيكية جميع علاقاتها مع الجامعات والمؤسسات البحثية الإسرائيلية، وفي جامعة "برشلونة"، تم اتخاذ قرار بقطع جميع العلاقات الأكاديمية مع إسرائيل. ومع اقتراب فصل الصيف من نهايته، أشارت المنظمات الطلابية إلى أن الاحتجاجات ستستمر مع بدء العام الدراسي الجديد، مع احتمال قيام مديري الجامعات بفرض قيود أشد على المظاهرات داخل الحرم الجامعي.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: الاتفاقية الأمنية تشرّع للوجود العسكري التركي على أراضي العراق..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** في تقرير لها **أنّ الاتفاقية الأمنية التي وقعتها حكومة محمد شياع السوداني مع أنقرة تمهّد الطريق لإضفاء شرعية على الوجود العسكري التركي في الأراضي العراقية. وكانت آخر خطوة في هذا السياق هي الاتفاق على إنشاء مركز تنسيق أمني مشترك في بغداد ومركز آخر للتدريب والتعاون في مدينة بعشيقة بهدف محاربة الإرهاب. وجاء الإعلان عن ذلك أمس الخميس خلال مؤتمر صحفي مشترك بين وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، عقب الاجتماع الرابع للآلية الأمنية رفيعة المستوى بين البلدين.**

ومن شأن هذا الاتفاق أن يضفي على تحرك القوات التركية مرونة كبيرة ويجعل من الاحتجاج عليها عراقيا أمراً صعبا، سواء بمواقف من مسؤولين حكوميين أو باعتراضات من ممثلي كتل وأحزاب أو حتى داخل البرلمان. ومن المفارقات أن بغداد قدمت إلى أنقرة هدية ثمينة بخصوص بعشيقة حيث تتمركز قاعدة عسكرية ترفض تركيا إزالتها رغم محاولات عراقية كثيرة سابقة، وتحويلها إلى مركز تدريب ولو شكليا يزيل الحرج عن القيادة التركية ويضفي المزيد من الشرعية على أنشطة قواتها خاصة بعد الخطوات الخاصة بحظر بغداد أحزابا عراقية ممثلة لسكان المناطق الحدودية، وما ستوفره للعسكريين الأتراك من أرضية تحرك دون ضوابط.

وبحسب العرب، تعمل الحكومة العراقية على تنفيذ الاتفاق الأمني مع تركيا في جانبه المتعلق بمحاصرة الأكراد الداعمين لحزب العمال الكردستاني. لكن هذه الخطوة التي تقابل برضا من أنقرة تزيد المخاوف بين العراقيين الذين يقطنون في المناطق القريبة من الحدود التركية، وتجعلهم مثار استهداف بشبهة الولاء لحزب عجزت أنقرة عن هزمه عسكريا.

ويرى مراقبون أن **حكومة السوداني تتعامل مع الموضوع الأمني دون تروّ، وأنها تبحث فقط عن تحصيل مكاسب آنية من خلال سيرها وراء سياسات تركيا في التضييق على سكان المناطق الحدودية. لكنها لم تحصل بعد على ما تريده خاصة في موضوع المياه. وبمرور الوقت قد تجد الحكومة العراقية نفسها في مأزق بسبب سياسة استهداف كيانات عراقية من عرقيات مختلفة مثل الأكراد والإيزيديين، وبعضهم منضو تحت لواء الحشد الشعبي، وتشكل للدفاع عن قرى عراقية في مواجهة داعش.**

ويقول المراقبون إنه يمكن لحكومة السوداني أن تتخذ موقفا متشددا حيال حزب العمال في سياق سياسة استرضاء أنقرة، **لكن ليس من حقها مجاراة المطالب التركية في التضييق على العراقيين لمجرد وجودهم في مناطق الاشتباك بين الحزب والجيش التركي. وتساءل المراقبون كيف يمكن لحكومة أن تعطي إجازة الاعتراف بحزب وتسمح له بالمشاركة في الانتخابات وفق مقاييس القانون العراقي ثم فجأة تعلن حله ومصادرة أمواله وممتلكاته. وحذر المراقبون من أن خطوات التضييق التي تعتمدها بغداد ضد كيانات عراقية قد تدفعها إلى التعاون مع حزب العمال الكردستاني للدفاع عن مناطقها، وقد تجد نفسها مضطرة إلى الاشتباك مع القوات العراقية في حال عملت الأخيرة على تنفيذ مطالب أنقرة. وتشارك سلطات إقليم كردستان العراق، وتحديدا الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد الرئيسي لتلك السلطات، الحكومةَ الاتحادية العراقية تعاونها مع تركيا ضد حزب العمال.**

موسكو: نرفض عسكرة شرق المتوسط..؟!!

أكد مدير القسم الأوروبي في **الخارجية الروسية** يوري بيليبسون، **بعد إعلان تركيا استعدادها لإنشاء قاعدة عسكرية في شمال قبرص، معارضة موسكو عسكرة شرق المتوسط، وتمسكها بالحل العادل في قبرص.** وقال بيليبسون: **"ترى موسكو أن استعداد تركيا لإنشاء قاعدة عسكرية في شمال قبرص يهدد بزيادة احتمال اندلاع النزاعات في المنطقة، وروسيا ترفض عسكرة شرق المتوسط". وأضاف: "نراقب عن كثب التطورات في شرق البحر المتوسط.. هذه منطقة مهمة، بما في ذلك من وجهة نظر أمنية، ونعارض عسكرتها وأي أعمال محفوفة بزيادة احتمال اندلاع النزاعات فيها". ولفت إلى تمسّك روسيا** "بحل شامل وعادل للمشكلة القبرصية في إطار القانون الدولي وقرارات

مجلس الأمن الدولي بما يحفظ مصالح جميع القبارصة". وقال: "روسيا تسعى إلى تسهيل البحث عن حلول متوازنة للمشكلة القبرصية".

الولايات المتحدة تكرر أخطاء الاتحاد السوفييتي في الشرق الأوسط... كاتب أمريكي: مواقف كامالا هاريس المعلنة حول قضايا الشرق الأوسط تثير القلق... مأزق حلم «الترامبية السياسية»..؟!!

سلّط تيموفي بورداتشيوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، الضوء على الأخطاء التي ترتكبها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط؛ السؤال الأكثر أهمية الذي يعتمد عليه مصير الشرق الأوسط هو قدرة دوله الرئيسية على أن تكون مستقلة في سياساتها؛ حتى الآن، يدعو استقلال الدول الرائدة في الشرق الأوسط إلى التفاؤل. وحتى إسرائيل، التي ترتبط تقليديًا بالولايات المتحدة، من خلال عدد كبير من الاتصالات في السياسة والأعمال، لا يمكن اعتبارها مجرد ممثل للمصالح الأميركية. ولا يمكن القول إن أحدا من الخارج يتحكم في تصرفات الدول العربية الرائدة أو إيران. وهذا يخلق المشكلة الأساسية للأميركيين، وهي أن الأزمات الناشئة حالياً في الشرق الأوسط ليست تنفيذا للخطط الأميركية، بل تعيش حياتها الخاصة.

وفي هذا الصدد، تختلف سياسة روسيا تماماً عن الطريقة التي تصرف بها الاتحاد السوفييتي هناك؛ فقد كانت سياسته في المنطقة خاضعة لهدف واحد هو المواجهة العالمية مع الولايات المتحدة وحلفائها؛ والآن، تأخذ تصرفات روسيا هذا العامل على محمل الجد، ليس كهدف في حد ذاته، بل كجزء من استراتيجية واسعة تهدف إلى تأسيس نظام دولي أكثر عدلاً. وأضاف الكاتب: لم يكن الاتحاد السوفييتي مهتمًا بمثل هذا الترتيب. وبهذا المعنى، كانت استراتيجيته وتصرفاته العملية في المنطقة أشبه بما يفعله الأمريكيون الآن. وهم يواجهون المشاكل نفسها: عند عتبة معينة، يصبح الصراع من أجل الهيمنة العالمية غاية في حد ذاته.

بالإضافة إلى ذلك، العوامل الدينية والعرقية لا تهم الأمريكيين كثيرًا. فكما كان الحال مع الاتحاد السوفييتي، تأتي مصلحة الدولة مجردة في المقام الأول. ونتيجة لهذا، فإن السياسة أصبحت أكثر اعتمادا على ما تريده الولايات المتحدة من بلدان المنطقة، وليس على ما تريده تلك البلدان نفسها. والنتيجة: طريق مسدود..!!!

من جهته، يقول الكاتب والصحافي الاستقصائي الأمريكي ريتشارد مينيتر، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، إنه مع وصول المرشح الجمهوري دونالد ترامب ومنافسته الديمقراطية كمالا هاريس إلى تعادل فعلي في استطلاعات الرأي، حان الوقت لطرح السؤال التالي: كيف ستبدو سياسة هاريس الخارجية؟ ويجيب مينيتر قائلا: "أولا، دعونا نستبعد فكرة أن هاريس

تفتقر إلى الخبرة في السياسة الخارجية وبالتالي ستعتمد بشكل كبير على الساسة المخضرمين في إدارات بايدن وأوباما وكلينتون".

هذا الرأي مريح لمسؤولي الإدارات الديمقراطية السابقة ويرجح الاستمرارية. كما أنه مريح للأنصار والمحللين على جانبي الانقسام للحزبين الجمهوري والديمقراطي، مما يسمح لهم بالدفاع عن هاريس أو مهاجمتها بناء على سجل بايدن. لكن هذه فرضية خاطئة؛ ففي الواقع، تمتلك هاريس خبرة في السياسة الخارجية في السلطة التنفيذية أكثر مما كان يمتلكه ترامب في عام ٢٠١٦؛ **لقد زارت هاريس ٢١ دولة في ١٧ رحلة خارجية كممثلة للرئيس، والتقت بأكثر من ١٥٠ من قادة الدول الحليفة أو المستقلة، بما في ذلك قادة الصين وروسيا؛**

والأهم من ذلك، أنها قادت الوفد الأمريكي في ثلاثة مؤتمرات أمنية في ميونخ، حيث اجتمع قادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) لمناقشة التهديدات العالمية؛ وضمت هذه الاجتماعات رؤساء وزراء، ووزراء دفاع، ووزراء خارجية وجنرالات وأدميرالات ودبلوماسيين؛ **وشحذت** هاريس وجهات نظرها في السياسة الخارجية داخل البيت الأبيض من خلال حضور **"تقريبا كل اجتماعات مجلس الأمن القومي، والأهم من ذلك، تقريبا كل إيجاز يومي للرئيس"، وفقا لما ذكره فريد كابلان في مجلة سلايت الأمريكية.**

وتعتمد الإيجازات اليومية على أكمل المعلومات التي يمكن أن تقدمها الاستخبارات الأمريكية، ويتم تحليل معنى التطورات المختلفة من قبل خبراء مختصين وكبار موظفي الرئيس؛ إنها ليست مجرد ندوة يومية على مستوى الدراسات العليا، بل مختبر في الوقت الفعلي لكيفية استيعاب المعلومات وكيفية اتخاذ القرارات التنفيذية؛ وأخيرا، لديها سنوات من الاجتماعات الفردية المجدولة بانتظام مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن. وفي هذه الاجتماعات، كانت وجهات النظر تصاغ، أو تختبر أو تشحذ أو تستبعد أو تعاد صياغتها؛ لذلك، فإن فكرة أن هاريس ليس لديها وجهات نظر خاصة بها في السياسة الخارجية هي فكرة مضحكة؛ ولا أحد بهذا المستوى من الخبرة والوصول يكون صفحة بيضاء يمكن للمساعدين أن يكتبوا عليها ما يشاؤون.

وتابع الكاتب: يشير البعض إلى "التغييرات الكثيرة" بين موظفي مكتب نائبة الرئيس لترجيح أن آراءها غير مستقرة أو متغيرة. هذا "الدليل" لا يؤدي إلى النتيجة التي يتم اقتراحها. وفي الواقع، كان هناك تغيير قليل للغاية بين أعضاء فريقها الأساسي للأمن القومي. وعملت مستشارتها الأولى للسياسة الخارجية، نانسي ماك إلدوني، حتى آذار ٢٠٢٢، **ونائبها فيليب جوردون تمت ترقيته، ومنذ ذلك الحين بقي في منصبه. ومعظم مستشاري هاريس الآخرين في السياسة الخارجية خدموا لسنوات. والإحصائيات التي يشير إليها النقاد تتعلق بالشباب في العشرينات الذين يعملون في وظائف**

الإعلام وتنظيم المواعيد وهي وظائف يكون فيها التغيير دائما عاليا. وفي الحقيقة، شهد فريقها للسياسة الخارجية تغييرات قليلة جدا، ولذلك يحترمون آراءها ويشاركونها أفكارها السياسية.

إذن، ما هي تلك الأفكار السياسية؟ واعتبر الكاتب أنه من غير المحتمل أن تعلن هاريس بيانا شاملا للأمن القومي أو تصدر "مبدأ هاريس"؛ فالتفاصيل لن تكسبها أي أصوات وربما تضعف تحالفها الهش. ومن المفيد للمرشح أن يبقى غامضا. ومع ذلك، تشير تصريحاتها العامة، سواء بصفتها عضوة في مجلس الشيوخ الأمريكي أو نائبة للرئيس، إلى أنها مستعدة لإجراء بعض التحولات الجذرية في السياسات، خاصة فيما يتعلق بإيران وإسرائيل.

وباعتبارها عضوة في مجلس الشيوخ، دعت هاريس إلى إعادة الانضمام إلى خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥، (الاتفاق النووي الإيراني)؛ وكما لاحظت صحيفة بوليتيكو، فإن هاريس "أدانت الهجوم العسكري الذي شن في كانون الثاني ٢٠٢٠ ضد القائد الإيراني البارز قاسم سليماني وشاركت في رعاية تشريع غير ناجح لمنع المزيد من الأعمال العسكرية ضد القادة والأهداف الإيرانية". وبحسب الكاتب، كان سليماني مرتبطا مباشرة بقتل مواطنين أمريكيين، بينهم عسكريون. وقد أثبتت الضربات العسكرية الأمريكية أنها تؤدي إلى تغيير، على الأقل مؤقتا، في استخدام إيران للقوى الوكيلة لتنفيذ الهجمات ضد إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين. لذا، فإن موقف هاريس من استخدام القوة العسكرية ضد الخصم الرئيسي لأمريكا في الشرق الأوسط يمثل تحولا كبيرا عن نمط رؤساء الولايات المتحدة الخمسة الماضيين؛ واستنادا إلى التصريحات السابقة، من المرجح أن تكون هاريس أكثر قلقا بشأن رد إسرائيل على هجمات إيران أكثر من الهجمات نفسها.

وفيما يتعلق بالسودان، فإن الوضع أكثر خطورة. وتؤدي الحرب الأهلية والإبادة الجماعية إلى أزمة لاجئين ربما بحجم الأزمة التي شهدتها إثيوبيا في الثمانينات. وقد تسيطر إيران وروسيا قريبا على معظم السواحل الأفريقية للبحر الأحمر، مما يهدد طريقا رئيسيا للتجارة العالمية. وقد تفكر هاريس على مضض في فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على السودان، ومن المحتمل أن تستجيب فقط بعد ضغوط مستمرة وكبيرة من الكونغرس.

ويقول مينيتر: يمكن توقع سعي مسؤولي هاريس لتحقيق "صفقة كبرى" مع إيران. وستبدأ محادثات السلام مع طهران لوقف الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة مقابل رفع العقوبات وتحرير التجارة. وبمجرد أن تمتلك إيران أسلحة نووية، ستكون المفاوضات غير واقعية وعديمة الجدوى كما كانت المحادثات مع كوريا الشمالية على مدار العقود الثلاثة الماضية.

أما بالنسبة لإسرائيل، فسيتعين عليها التأقلم مع دعم أقل حتى مما حصلت عليه في عهد الرئيس بايدن. وإذا قام شعبها بالتصويت لإزاحة حزب نتنياهو وانتخاب زعيم من الحزب الوسطي أو اليساري، فقد يتم تخفيف الانتقال بعيدا عن الدعم الأمريكي بعض الشيء..!!!!

من جهته، اعتبر محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، أنّ الصدمة المباغتة التي تلقاها دونالد ترامب، عقب انسحاب الرئيس بايدن، من السباق الرئاسي، وتزكية نائبته كامالا هاريس لخوض الانتخابات الرئاسية بدلاً منه في مواجهة ترامب، **لم يقتصر تأثيرها في فرصة ترامب للفوز بالرئاسة مجدداً فقط، بخاصة عقب توحد الحزب الديمقراطي حول هاريس، وصعودها الملحوظ، لدرجة باتت تهدد تفرّد ترامب باستطلاعات الرأي العام، بل إن الصدمة إلى ما هو أهم بالنسبة لترامب، وهو تبديد حلم ترامب بالتحول من مجرد «ظاهرة تويترية» (نسبة إلى منصة «تويتر» التي تحولت الآن إلى منصة «إكس») إلى تيار سياسي يسيطر على الحزب الجمهوري، أو يعيد تأسيس الحزب الجمهوري وفقاً لأفكاره، ومعتقداته السياسية، كي يتحول هذا الحزب إلى حزب قادر على أن يهيمن على السياسة والحكم في الولايات المتحدة تحت شعار «جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى».**

وتابع المحلل أنّ ترامب لم يواصل كفاحه للعودة مجدداً إلى البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة، بل كان، وما زال هدفه تكريس ما يسميه بـ«الترامبية السياسية»، لتتحول إلى عقيدة حاكمة للحزب الجمهوري، في العقود التالية، بعد أن ينجح في تحويل الحزب الجمهوري إلى حزب يستند أكثر إلى قاعدة شعبية تعتمد أكثر من السابق على الطبقة العاملة، وليس على أصحاب المهن والحرف العالية الدخل فقط، وتجمع بين الدعوة المناهضة للهجرة والمتمسكة بـ«الحمائية» الاقتصادية، والحريصة على تفكيك البيروقراطية المتصلبة والفاسدة في واشنطن، على نحو ما يروّج، وإعطاء كل الأولوية لتثبيت وترسيخ النزعة القومية التي تكاد تقترب من العنصرية بعدائها الشديد للمهاجرين، وانحيازها المطلق للعنصر «الأبيض»، والحيلولة دون تكرار مجيء رئيس أسود آخر للولايات المتحدة، بعد باراك أوباما، لدرجة تكاد تجعل شعاره لـ«جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى» مع شعاره الآخر «جعل أمريكا بيضاء مرة أخرى».

وأضاف المحلل أنّ هذا الطموح لدى ترامب هو الذي أعطاه كل ذلك الاستنفار لرفض هزيمته في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠، **لدرجة أنه دفع أنصاره للتصدي بالقوة لمنع جو بايدن من أداء اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة، واقتحام مبنى الكونغرس، وإصراره على أن بايدن فاز في تلك الانتخابات بالتزوير؛ هذا الاعتقاد هو ذاته الذي دفع ترامب لمواصلة التمسك بالعودة مجدداً رئيساً للولايات المتحدة، كي يثبّت قواعد «الترامبية السياسية» كأيديولوجية سياسية حاكمة، وليس مجرد ظاهرة سياسية عابرة... واختار ترامب السيناتور الجمهوري جيمس ديفيد فانس، لتحمّل هذه المسؤولية من بعده وليكون طليعة القيادة السياسية الجديدة والشابة للحزب الجمهوري... وهو يضع**

نصب عينيه مهمة تحول «الترامبية السياسية» إلى أيديولوجية حاكمة للولايات المتحدة؛ من هنا تتكشف فداحة صدمة تنحي الرئيس بايدن عن الترشح لأنه كان «صيداً ثميناً» بالنسبة إلى ترامب، وكان تقدم بايدن في السن وهيمنة مظاهر «الشيخوخة» على أدائه، **هي أكثر ما يغري ترامب بنصر بدّده تماماً مجيء كامالا هاريس كمرشح بديل قادر على المنافسة، بل وأيضاً قادر على الفوز.**

والفوز هنا معناه المباشر التداعي السريع والصادم لـ«حلم الترامبية السياسية»، ولعل هذا ما يفسّر جنون ترامب بصعود نجم كامالا هاريس، ونائبها الذي اختارته لخوض الانتخابات معها «تيم والز» لدرجة صدامه مع كبار الاستراتيجيين في الحزب الجمهوري، بسبب تجاوزاته لنصائحهم، وعدم التزامه بعدم التعرض الشخصي للمرشحة هاريس التي لا يزال يصفها بـ«ألفاظ بذيئة» تعكس ما بداخله من حسرة على حلمه الذى يتبدد أمام عينيه..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.